وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة أم البو اقي
قسم العلوم السياسية، رقم الهاتف : 032-56-31-38
Site: http://www.univ-oeb.dz/fdsp/ Email: politicaldeprtoeb@gmail.com

أستاذ المادة: د. عبد الرحمان فريجة
Abderrahmane.fridja@univ-oeb.dz

الموضوع رقم (06):السياسة الخارجية الجزائرية اتجاه إفريقيا ـــ القضية المالية والتهديدات الأمنية في منطقة الساحل الإفريقي ـــ

الفئة المستهدفة: طلبة السنة الثالثة ليسانس علوم
سياسية تخصص علاقات دولية السداسي الثاني
للسنة الجامعية (2024/2023)

السياسة الخارجية الجزائرية اتجاه إفريقيا:

تبدأ هذه المناقشة لدراسة طبيعة السياسة الخارجية الجزائرية وتوجهاتها نحو إفريقيا، مع التركيز على منطقة الساحل بداية بتسليط الضوء على المشهد المتغير في المنطقة في أعقاب هجمات 11 سبتمبر، مع إبراز ظهور حركات متنوعة، تتراوح من الصراعات العرقية إلى انتشار الإرهاب. وقد شكلت هذه التطورات تهديدا كبيرًا لاستقرار منطقة الساحل والصحراء الكبرى خاصة في مالي، مما جعلها عرضة للتدخلات الخارجية.

نظرا لقربها الجغرافي من الجزائر، فقد أثرت التحولات السياسية والأمنية في منطقة الساحل على البلاد بشكل حتمي، فقد زاد انهيار النظام الليبي من تفاقم هذه التحديات، مما دفع الجزائر إلى اتخاذ نهج متعدد الأوجه في سياستها الخارجية، تضمن هذا النهج البحث عن حلول سياسية وتعزيز الحوار بين الفصائل المتنازعة في مالي وليبيا، وهو ما يظهر في النتائج التي حققتها السياسة الخارجية الجزائرية التي اتبعت نهج الحوار والتسوية على التدخل العسكري، الذي ثبت فشله في الماضي.

وتؤكد الكثير من الأدبيات حول هذا الموضوع، على التزام الجزائر باستقرار المنطقة ودورها الاستباقي في مواجهة التحديات الأمنية في الساحل، واستمرار الضوء جهود البلاد في تعزيز الحوار والتعاون بين الجهات الفاعلة الإقليمية، مع التأكيد على أهمية النهج الجماعي في معالجة القضايا المعقدة التي تواجه المنطقة. وهو ما يؤكد أن السياسة الخارجية الجزائرية:

- تتميز بالتزامها باستقرار المنطقة وحل النزاعات.

- تتعامل البلاد بنشاط مع الدول الأفريقية، خاصة في منطقة الساحل، لمعالجة التحديات الأمنية.
- تعطي الجزائر الأولوية للحوار والتعاون على التدخل العسكري في حل النزاعات الإقليمية.
- تدرك البلاد الترابط بين القضايا الأمنية في الساحل وتروج بنشاط للتعاون الإقليمي.
- تتجذر السياسة الخارجية الجزائرية بعمق في مبادئ حسن الجوار وحل النزاعات سلمياً.

ويمكن القول أن تركيز الجزائر لتعزيز الحوار والتعاون وتوظيف الادوات الناعمة والدبلوماسية لتحقيق الأمن والاستقرار الإقليمي والدولي، يظهر كيف تطورت السياسة الخارجية الجزائرية استجابة للمشهد الأمني المتغير وطبيعة القضايا والتهديدات الأمنية الجديدة التي اضحت تتطلب اداوت واساليب استجابة ملائمة وناجعة تضمن الحفاظ على مبادئ وثوابت الدولة وتحقق أهداف إحلال الأمن والسلم في جوارها الإقليمي والدولي، ويظهر كل هذا في السياسة الخارجية الجزائرية وجهودها اتجها القضية المالية، فقد حققت الجزائر نجاحات ملحوظة في الوساطة في اتفاقيات المصالحة للنزاع في شمال مالي ونهجها والاستراتيجيات المحددة التي استخدمتها الدبلوماسية الجزائرية في الوساطة في النزاع المالي.